رابط المادة على منصة باحث

تفسير القرآن الكريم

تفسير سورة الممتحنة كاملة | الشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله. صلي وسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما - 00:00:00

عملا يا رب العالمين. ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. حياكم الله في هذا اللقاء المبارك. اسأل الله جل جلاله ان اعلم لقاء مباركا نافعا. في درسنا الاسبوعي بعد صلاة العصر من كل ثلاثاء في هذا المسجد المبارك. وهذا اليوم - 00:00:20

واليوم الثالث والعشرون من الشهر السادس من عام ستة واربعين واربع مئة والف من الهجرة. درسنا المعتاد في تفسير القرآن العظيم قراءة وتفسيرا وبيانا وتدبرا وتأملا لهذه الايات الكريمات. السورة التي بين ايدينا هي سورة - 00:00:40

وهي كما تقدم في السور التي قبلها وهي سورة يا دلال وسورة الحشر انها كشفت لنا هاتان الصورتان اعداء الاسلام من اليهود ومن المنافقين وهذه السورة ايضا تضيف لنا ايضا من اعداء الاسلام المشركين - 00:01:00

عادوا الدعوة وحاربوا. وهذه الصور يعني لما كشفت لنا بينت لنا ايضا انه لابد لكل مسلم ان يعادي من عادى الله. وان يحب ويوالي من والى الله. هذه من اوثق عرظ - 00:01:30

ان تحب في الله وان تبغض في الله. وان تحب من يحب الله والله يحبه وتبغض من يبغض الله والله يبغضه الله سبحانه وتعالى ذكر في سورة المجادلة قبل ايات قول قول ذكر سبحانه وتعالى قوله تعالى - 00:01:50

لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الاخر يوادون يعني يحبون من حاد الله يعني من عادى الله لا تجد مؤمن يؤمن بالله واليوم الاخر يحب عدو الله لا تجد عدو يحاد الله ورسوله ولو - 00:02:10

اقرب الناس ولو كانوا اباءهم او ابناءهم او اخوانهم او عشيرتهم هؤلاء لا يحبون من عادى الله لان الله في قلوب الايمان وجعل الايمان يستقل في قلوبهم. وايدهم بروح منه. وايمانا منه ويدخلهم - 00:02:30

جنات تجري من تحتها الانهار الى اخر الايات. تأتينا هذه السورة في محلها المناسب وهي سورة الممتحن ولك ان تقول ايضا سورة الممتحنة بالكسل. او الممتحنة بالفتح. والمقصود بالامتحان ان هذه السورة امتحنت قلوب الذين امنوا في الحب في الله والبغض في الله. او تقول السورة التي امتحن الله - 00:02:50

من دخل في الاسلام من المؤمنات الذين قال الله سبحانه وتعالى اذا جاءكم المؤمنات مهاجرات فامتحنوهن. الله اعلم بايمانهن. وسماها السيوطي ايضا سورة الامتحان. وذكر ايضا السيوطي انها تسمى بسورة المودة. لان الله ذكر فيها قوله تعالى يسرون اليهم بالمودة - 00:03:20

والمودة المحبة. هذه السورة اسمها سميت بهذه الاسماء والمشهور الممتحنة او الممتحنة هذه السورة من الصور المدنية التي نزلت بعد الهجرة وهي في موضوعها كيف يتعامل المسلم كيف يتعامل المسلم مع عدو الله مع عدو الله - 00:03:50

كيف يتعامل؟ اعداء الله كثير. كيف تتعامل معهم؟ هذه تعطيك قاعدة. تعطيك المنهج الرباني الذي الله سبحانه وتعالى سلكه لنا واعطانا اياه في التعامل معه غير المسلمين. كيف نتعامل مع غير المسلمين؟ قد تحتكت - 00:04:20

يكون لك علاقات قد يكون لك اقارب قد يكون لك اصدقاء قد يكون لك اناس يعملون عندك من غير المسلمين كيف تتعامل معهم؟ هذه تتحدث عن هذا الموضوع وهو حقيقة موضوع مهم قد يغيب عن كثير من الناس لا يدري كيف يتعامل مع - 00:04:40

الاشخاص الذين ليسوا من من المسلمين. كيف تتعامل معهم؟ يعني الجنسيات كثيرة والاديان كثيرة. فكيف نتعامل معهم اسمع ماذا

يقول الله سبحانه وتعالى في هذه السورة. وهذه السورة مثل ما ذكرنا هي تركز على قضية ماذا؟ الولاء والبراء - 00:05:00
من توالي؟ ومن تتبرأ منه؟ هذا من اوسط عور الايمان. من اوثق عور الايمان ان تحب في الله ما الذي تحبه الله؟ وينبغي لك ان تحبه وتعظمه وتجله وتجعله في قلبك. ومن الذي يجب عليك - 00:05:20
دعوة انك مؤمن يجب عليك ان تبغضه وان تكرمه بالله وان لا توالية. منها هذا ومن هذا. السورة تتحدث عن هذا تحدثت عن انه يعني كيف نتعامل معهم؟ ثم ذكرت لنا قصة ابراهيم عليه السلام ومن معه - 00:05:40
كيف عادوا اعداء الله؟ لما قال الله سبحانه وتعالى لقد كانكم في ولقد كان لكم قد كانت اسوة حسنة في ابراهيم. والذي مع اذقار قومهم انا برءاء منهم. نتبرأ منكم. ومما تعبدون من دون الله - 00:06:00
كفرنا بكم وبدا بيننا وبينكم العداوة والبغضاء ابدا حتى تؤمنوا بالله وحده. فذكر الله لهذه الامة نموذجا من نماذج الامم السابقة وهو ابراهيم عليه السلام ومن معه ومن امن معه كيف عادوا اعداء - 00:06:20
الله وكيف ومن يحبون ثم تتحدث السورة في امر مهم جدا وهو اذا كان العدو مسالم لا يحاربنا انما دخل في بلاد المسلمين يعمل يعمل اما عامل سائق موظف او نحو - 00:06:40
كيف نتعامل معه؟ هل نحب في الله؟ او نبغض في الله؟ في هناك محبة قلبية؟ في هناك تعامل. تعامل؟ كيف تتعامل معه؟ يقول سبحانه وتعالى هنا لا ينهاكم الله لما يعني لما نهانا الله في اول السورة عن محبة هؤلاء ذكر لنا طريقة - 00:07:00
قال لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ما قاتلوكم ولم يخرجوكم من دياركم يخرجكم من دياركم ان تبروهم تبروهم يعني تحسن اليهم ما في مانع وتقسط اليهم تعدل اليهم اذا كان عندك عامل يعمل - 00:07:20
تقصد اليه تعطيه حقه كاملا. لا ترخص وتقول لان كتاب ابخصه لا وتبره يعني تحسن اليه بما يحتاج اليه ما في مانع وتقصد ان الله يحب المحسنين. لكن لا تحب في قلبك. انا انت تبغضه لانه كافر. لكن تقصد فيه تعدل فيه - 00:07:40
تعطيه حقه ممكن تحسن اليه ان تعطيه مثلا طعاما او شرابا او تنقله معك في سيارة او نحو ذلك او تسعفه او تساعده لا مانع. هو انسان هو انسان لا مانع. لكن القلب شيء اخر - 00:08:00
الايمان شيء اخر. لا اتنازل في ايماني واحبه واعظمه في قلبي لا. هنا الكلام. ولذلك قال انما ينهاكم الله الذين قاتلوكم في الدين. واخرجوكم من دياركم وظاهروا على اخراجكم. تعاونوا على اخراجكم. ان تولوهم هؤلاء لا تتولوهم - 00:08:20
من يتولهم فاولئك هم الظالمون. هذي هي موضوع السورة ثم تأتي قظية ماذا؟ قظية امتحان المؤمنات المهاجرات لانه لما وقع صلح الحديبية في السنة السادسة هناك في مكة مؤمنات ومؤمنين قد كتموا - 00:08:40
لا يدرون كتبوا اسمه لا احد يدري عنهم فارادوا الخروج الى لما وضع لما وقع الصلح ما في قتال فحصل الامن وارادوا ان يخرجوا من مكة. بدأ من نساء من مكة يهاجرن الى الى المدينة - 00:09:00
هل نردهم او نقبل منهم؟ قال الله سبحانه وتعالى امتحنوهم في ايمانهم ان كانوا صادقين لا تردونهم وان كانوا كاذبين لان المرأة قد تخرج يعني غضب على زوجها او تريد ان ان تخرج من ولاية تريد ان تسكن معه او تجالسه وتخرج لهذه الغرض - 00:09:20
فلابد ان ان يكون ان تكون صادقة في ايمانها. ثم ذكر الله سبحانه وتعالى البيعة بيعة النبي صلى الله عليه وسلم للنساء. هذي موظوع السورة فقل نبدأ باولها يقول الله سبحانه وتعالى بسم الله الرحمن الرحيم يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا - 00:09:40
عدوي وعدوكم اولياء. تلقون اليهم بالمودة. هذه الاية وما بعدها لها سبب نزول. ما سبب نزولها ان النبي صلى الله عليه وسلم لما عزم على الخروج الى مكة وفتحها لان - 00:10:00
لانه لما وقع الصلح اهل مكة نقضوا الصلح لانهم تعاونوا مع قبيلة ضد من كانت محالفة للنبي صلى الله عليه وسلم. وهي قبيلة بكر مع قبيلة خزاعة. وخزاعة كانت مخالفة للنبي صلى الله عليه وسلم. فلما علم ان - 00:10:20
ان مشركي مكة وقريش قد نقضت العهد الذي بينه وبينهم وبين النبي صلى الله عليه وسلم النبي جمع الجموع وتوجه لفتح مكة. فلما اراد ان يتحرك الى الى فتح مكة كان الصحابي - 00:10:40

الله اعلم حاطب ابن ابي بلتعة كان يعني اراد ان يكون له يد على اهل مكة او على اناس في مكة لان هناك له اما له اقارب في مكة ويريد ان يحفظ حق هؤلاء الاقارب. فارسل رسالة - 00:11:00
يبين فيها ان النبي محمد صلى الله عليه وسلم قد عزم على على مجيئه الى مكة فارسل هذه الرسالة واعطاها امرأة وقال خذيها وارسليها الى فلان او فلان في مكة حتى يكون لي يد عليه - 00:11:20
يحمون اقاربهم ولم يكن هناك ولا يقصد هو يعني لا الكفر ولا النفاق ولا كشف عوار النبي صلى الله عليه وسلم او كشف وانما اراد فقط ان يكون هذا سر فقط. فاخذت المرأة هذه هذه - 00:11:40
وانطلقت بها. فجاء الوحي للنبي صلى الله عليه وسلم. بالخبر قال النبي صلى الله عليه وسلم لعلي والزبير والمقدام والمقداد رضي الله عنه فقال اذهبوا الى روضة وهي روضة مكان بين مكة والمدينة ستجدون امرأة معها هذه هذا الكتاب او هذه - 00:12:00
رسالة خذوها منه. فانطلقوا مسرعين فجوا واذا فيه امرأة وظعينة يعني جالسة في برحمها وبعيرها وقالوا اخرجوا كتاب الذي اعطاك حاطب فقالت ما اعطاني شيء وليس معي شيء لانه شدد عليه - 00:12:30
فقالوا اخرجي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبرنا بخبر السماع ان معك كتاب ان معك كتابا اخرجيني فامتنع وقال علي رضي الله عنه اخرجيه والا جردناك من ثيابك. اخرجيه. فلما رأت يعني عزيمتهم اخذوا - 00:12:50
ارجعوا به الى النبي صلى الله عليه وسلم. واذا فيه من حاطب ابن ابي بلاء الى فلان وفلان فان محمدا صلى الله عليه وسلم سيخرج لفتح مكة. قال النبي صلى الله عليه وسلم فلما قرأه النبي او جاء او قرأ - 00:13:10
النبي صلى الله عليه وسلم واذا حاطب قال يا حاطب ما الذي دعاك؟ تخبر اهل مكة بخبرهم وقال يا رسول الله والله ما ارسلت هذه الرسالة لا كفرا ولا نفاقا ولكن اريد ان يكون لي يد لان - 00:13:30
لهم اعوان ولهم اقارب ولهم من ينصرهم الا انا. فاردت ان يكون لي يد عليهم بهذه الرسالة قال عمر رضي الله عنه يا رسول الله دعني اضرب عنقه فقال يا يا عمر دعه الم تعلم ان الله - 00:13:50
قد اطلع على اهل بدر وقال اعملوا ما شئتم فاني قد غفرت لكم. وكان هو ممن حضر بدر ممن حضر بدر عفى النبي صلى الله عليه وسلم عنه لانه كان من اهل بدر وعلم النبي صلى الله عليه وسلم حقيقة امره وانه لا يريد يدك يعني - 00:14:10
الكفر ولا النفاق. والحقيقة هذه قصة عجيبة. ومن يعني اهم الوقفات معها ان الانسان يكون له اعمال صالحة خفية تنفعه في الضيق. يعني من الذي خلص حاضر من القتل او من الايذاء - 00:14:30
او من التعرض للسوء الا عمل صالح واحد وهو حضوره بدري. حضوره من معركة بدر فالانسان عنده اعمال صالحة كم تعهد في الضيق؟ تنفعك في الضيق ولذلك الله سبحانه وتعالى قال عن يونس عليه السلام قال فلولا - 00:14:50
انه كان من المسبحين للبث في بطنه الى يوم بعده لكنه كان من المسبحين. كان عنده اعمال صالحة خلصته من هذا الضيق فالانسان يعمل اعمالا صالحة لله عز وجل ولكنها تفكه يعني - 00:15:10
تنبعه في مثل هذه هذا الضيق. فانزل الله هذه الايات. قال الله سبحانه وتعالى يا ايها الذين امنوا وهنيئا للمؤمنين يناديهم الله باحسن واجل الابصار. صفة الايمان. يذكرك بصفة الايمان. يا ايها الذين امنوا وهذا خطاب ليس - 00:15:30
ولا يعني ولا لغيره هذا لكل مؤمن الى قيام الساعة. انت وانا وفلان اذا سمع والله يا ايها الذين امنوا يقف عندها اما خير يؤمر به فيستفيد منه ويحصل له - 00:15:50
خير واما شر فتحذره وتبتعد عنه. شف قال هنا يا ايها الذين امنوا ماذا؟ لا تتخذوا هذا تحذير لا تتخذوا عدوي وعدوكم اولياء. شف بدأ باي شيء؟ بان هذا كافر - 00:16:10
عدو لله. عدو لي. قل عدوي. ثم قال عدوهم. يعني هو عدو لله قبل ان يكون عدو لكم. فاحذروا ان تتخذوا اعداء الله واعدائكم اولياء. تجعله وليا تحبه وتقربه وتنصره. لا. ثم قال كيف - 00:16:30
اولياء قال تلقون اليهم بالمودة تلقون اليهم بالمودة يعني تحبونهم في قلوبكم. شف كلمة تلقي اليه يعني كأنك اخذت المحبة والقيتها

عليه. فصارت المحبة عنده. وهو لا يستحق ان تكون عنده محبة. محبة ان - 00:16:50
شف عندنا المحبة هي محبة احيانا تكون محبة محبة عبادة. واحيانا تكون محبة طبيعية. يعني افرض ان هذا القريب لك كافر المحبة الطبيعية كمحبة الابن لوالده او محبة الوالد لابنه او الزوج لزوج لزوجته او الاخ لاخيه - 00:17:10
هذي محبة طبيعية ما ما لها علاقة في موضوع المحبة الحب في الله والبغض في الله. الحب في الله والبغض في الله ان تحب قلبك له وتقدم محبتك له. ويترتب على محبتك النصرة والتأييد. غير ذلك من اثار - 00:17:30
هذه المحبة هنا نقف نقول لا. المحبة لا تكون الا الا للمؤمنين لا تكون لاعداء الاسلام. تلقون اليهم بالمودة وقد كفروا والحال انه قد كفروا بما جاءكم للحرب. جاءكم القرآن وجاءتكم الشريعة وهم كفروا بها. كيف تحب عدو الله - 00:17:50
كيف يحب من يكفر بدينك؟ وانتظر ما جاءك من حق. وايضا خذ ايضا قال يخرجون الرسول واياكم. كيف تحب من يخرج الرسول وهذا اهل مكة اخرج النبي صلى الله عليه وسلم من مكة. لاحقوه حتى فر ويخرجون الرسول واياكم اخرجوكم انتم ايضا - 00:18:10
ثم قال ان تؤمنوا بالله ربكم يعني اذ ان كنتم تؤمنون بالله لا تحبونه هذا المعنى ان تؤمنوا بالله ربكم ولذلك قال ان كنتم خرجتم جهادا في سبيلي ان كنتم ان يعني ان تؤمنوا بالله - 00:18:30
اذا كان عندك ايمان حقيقي ما تتخذ عدو الله وتتخذ عدوك وليا تحبه وتلقي المودة والمحبة وتعزه وتكرمه وترفع من شأنه هنا الكلام. وهو قد كفر بالله وهو عدو واخرج واخرجكم ولو وجد فرصة ان يؤذيك او يخرجك اخرجك. وكيف توالي مثل هذا؟ هذا ما هذا؟ وين ايمانك - 00:18:50
اين ايمانك؟ ان تؤمن بالله ربكم. ثم قال ان كنتم خرجتم جهادا في سبيلي اني حققت الجهاد في سبيل الله وخرجتم للجهاد في سبيل لله وابتغاء مرضاته ابتغاء مرضات الله. تسرون اليه ان كنتم خرجتم ان كنتم خرجتم جهادا في سبيلي وابتغاء مرضاتي - 00:19:20
فلا تولون. هذا التقدير. الجواب شرط محدود. ان كنتم خرجتم جهادا في سبيلي وابتغاء مرضاتي فلا تولوا. لا توالو اعداء الله. ثم بين قال كيف تواليهم؟ قال تشرون اليهم بالمودة - 00:19:40
تسر اليه بالمودة يعني تسر في نفسك انك تحبه والله مطلع تسرون اليهم بالمودة ثم قال وانا اعلم سبحانه وتعالى يقول وانا اعلم بما اخفيتم وما اعلمتم. تسر ولا تعلن؟ الله عالم. فلو اسررت المودة عن الناس وان - 00:20:00
تبين للناس وجعلت ذلك في قلبك فاللهم اطلع. حتى لو جاء قال الانسان قال انا لا انا لا احبهم وهم اعداء. ثم هو ومن من تحت يحبهم ويواليهم. قال الله سبحانه وتعالى وانا اعلم بما اخفيتم وما اعلنتم - 00:20:20
طيب لو ان انسانا فعل هذا الشيء قال الامر سهل وهؤلاء نحبهم في الله لانهم ما اذونا ولا قاتلونا ثم انت تحبه وتواليه وتنصره وتعظمه في نفسك وتقدره وترفع من شأنه وتقول - 00:20:40
هذا هؤلاء الاعداء وهم اعداء اولا وهم كفروا بالله ولا يؤمنون ثم تأتي تقول هؤلاء هم هم الاصدقاء وهم هم الاعزاء عندي وهم الكرماء عندي وهم الذين اوى احبهم وهم الذين وبدأت تفتخر بهم تفتخر بهم وباعمالهم ماذا لو - 00:21:00
بعد هذا الشيء ما النتيجة عند الله؟ يقول سبحانه وتعالى ومن يفعله منكم فقد ضل سواء السب من يفعل هذا فقد اخطأ طريق الحق وسلك طريق الهلاك. ترك طريق الحق وسلك طريق الضرر. من - 00:21:20
سواء السبيل سلك طريق الضلال. هذه الاية تحقق عندنا قضية ماذا؟ الولاء والبراء وان اوثق عرى الامام ان تحب في الله وتبغى في الله. ومثل ما ذكرنا لكم ونعيد ونكرر التعامل شيء - 00:21:40
تتعامل معه وهو كافر تعامل معه. تعامل معه بالقسط والعدل واعطه حقه. وما في مانع انك تحسن اليه تعطيه اشياء يعني مثلا يحتاج الى طعام يحتاج الى شراب يحتاج الى شيء هذي هذا التعامل شيء. والمحبة في القلب شيء - 00:22:00
انا اتعامل معك واحسن اليك جئت عامل عندي تعمل في بيتي وانت كافر؟ اتعامل معك بالقسط والعدل والاحترام ولكنني لا احبك.

لانك عدو لله لانك كافر. وفرق بين محبة القلب والتعامل شيء اخر - 00:22:20
قال الله سبحانه وتعالى حتى يبين لك قضية الولاء والبراء هذه هذا المنهج القرآني هذا الذي اخبر الله سبحانه وتعالى به وهو اعلم باحوالهم واحوال المسلمين. قال الله سبحانه وتعالى حتى تعرف تعرف عداوتهم ولماذا الله سبحانه يشدد - 00:22:40
في قضية الولاء والبراء فاسمع قال ان يثقفوكم يكون لكم اعداء قل ان يثقفوكم يعني ان يجدوكم باي مكان يظهر العداوة لك. لا تظن انه حبيب معك يتكلم بلطف ويحترم هو لا يجد فرصة - 00:23:00
فرصة لن يتركها ان يثقفوكم يجدوكم في اي مكان يكون لكم اعداء اعداء ثم ماذا؟ قالوا ويا اليه اليكم ايديهم والسنتهم بالسوء. يقول يبسط يده بالضرب عدو هذا لو يجد فرصة انتقم منه - 00:23:20
الايدي بالضرب والالسنة بالشتم والسب والايذاء ثم ماذا؟ قال وود هذا القلب يعني هو عدو هو عدو للمسلمين وعدو لك ولو يجد فرصة هو يجد فرصة هو واحد او عدد منهم او جيش او او دولة او نحو ذلك عدوة لك لو تجد فرصة ان - 00:23:40
تبسط يدها اليك تبسط يدها ولسانها بالسوء والقلب ماذا؟ قال وودوا اي هم الاعداء لو يتمنون كفرهم يريدون ان ان يردوكم عن دينهم عن دينكم ان استطاعوا يقول سبحانه وتعالى - 00:24:10
قد يأتي شخص يقول طيب يا اخي قارب لنا وارحام لنا يعني هذا ابن عم وهذا ابن خال وهذا قريب لي وهذا كذا ولو كان يعني ما احبه مرة مرة فالله سبحانه وتعالى لن تنفعكم ارحامكم ولا اولئك - 00:24:30
تقول هذا رحيم لي وقريب. ونسيب لي ولا تقول هذا ولدي وهذا ابي. لن تنفعكم ارحامكم ولا اولادكم. يوم القيامة يفصل بينكم. الله يفصل بينكم ويقضي بينكم ويجازي كلا بما يستحق. ويأتيك الفصل الاخير هذا الى النار - 00:24:50
هذا الى الجنة يفسد والله بما تعملون والله والله بما تعملون بصير والله بما تعملون بصير ثم تسوق الصورة لنا قصة واقعية وموقف من المواقف النبيلة في إبراهيم عليه السلام - 00:25:10
ماذا كان موقفه من اعداء الاسلام ومن اعداء دينه؟ ماذا كان موقف ابراهيم؟ يقول الله عز وجل لقد كانت لكم اسوة ايها قدوة يعني نقتدي بمن؟ قال في ابراهيم والذين معه المؤمنين الذين امنوا مع ابراهيم وابراهيم ماذا - 00:25:30
الاعداء من اعداء الدين قال في ابراهيم والذين معه اذ قالوا لقومهم الذين كفروا قومهم انا برءاء منكم نتبرأ منكم لا لا يعني نتبرأ ولا يكون اي علاقة نقطع العلاقة بيننا وبينكم. ان برءاء منكم ومما تعبدون من دون الله. نتبرأ من اعمالكم - 00:25:50
نتبرأ منكم ونتبرأ من اعمالكم تعبدون وزيادة تفر بكم مثل ما انكم انتم كفرتم بالله وبدينه نحن كفرنا بكم وبدا اي ظهر بيننا وبينكم العداوة والبغضاء نعاديكم ونبغظكم بالله هذا من الموقف من؟ موقف ابراهيم والذين معه - 00:26:20
حتى تؤمن ابدا هذه العداوة مستمرة والبغضاء مستمرة حتى تؤمن بالله وحده حتى تؤمن بالله وحده فان امنتم ذهبت العداء والبغضاء الا قول ابراهيم الا استتمام القطع يعني لكن لكن قول ابراهيم لابيه - 00:26:40
لاستغفرنك استغفرن لك وما املك لك من الله من شيء. ابراهيم قال لابيه سلام عليك ساستغفر لك يجوز الاستغفار الكافر؟ لا يجوز. طب وابراهيم؟ نقول ابراهيم كانت موعده فقط. كان وعد منه فلما - 00:27:00
وما كان الاستغفار ابراهيم لابيه الا موعدة وعدها اياه. فلما تبين له انه عدو لله اسمع لما تبين لابراهيم ان اباه عدو لله تبرأ منه. ان ابراهيم لهواه حليم. فابراهيم كان وعد ان يستغفر لابيه - 00:27:20
لكنه لما ظهر انه عدو لله تبرأ. ولذلك في هنا هذه الاية كانت في اول الامر. لاستغفرن لك وما املك لك من الله من شيء ثم بعد ذلك تبرأ منه. ثم هؤلاء من ابراهيم ومن معهم المؤمنين - 00:27:40
مما تبرأوا منه اعتمدوا على ربهم. قالوا ربنا عليك توكلنا. اعتمدنا عليك. فوضنا امورنا اليك في ودفع الشر من يدفع عنا شر هؤلاء الا انت. ومن يأتي لنا بالخير الا انت. عليك توكلنا واليك انبنا. اي رجعنا اليك. بالاعمال - 00:28:00
الانابة العودة الى الله سبحانه وتعالى. واليك المصير عود الخلق كلهم الى الله ليجازيهم بما يعملون ثم هذا الدعاء اسمع هذا الدعاء. عليك توكلنا اللهم عليك توكلنا واليك انبنا واليك المصير. دعاء طيب - 00:28:20

ثم قال زيادة على ذلك ربنا لا تجعلنا فتنة لا تجعلنا فتنة وامتحان لهؤلاء الكفار يمتحنون في ديننا نسأل الله ان لا يمتحننا في سيمتحنون في ديننا والا نكون فتنة لهم. لا تجعلنا فتنة للذين كفروا. لان لان الانسان اذا وقع فتنة للذين كفروا - 00:28:40
سيردوه عن دينه. هذي فتنة. ان يعذب حتى يرجع دينه حتى يكفر ويرتد عن دينه. لا تجعلنا فتن الذي اللهم اغفر لنا تجاوز عنا تقصيرنا واخطائنا واخطائنا. ربنا انك انت العزيز الحكيم. ذو العزة والقوة والغلبة - 00:29:00
والحكيم فيما تقضي وتأوى وتأمر وتنهى. هذه هذا موقف من؟ موقف ابراهيم. والذين معه لما تبرأ او من اعداء الله. يقول الله تأكيدا على ذلك لقد كان لكم فيهم اسوة حسنة. يقول هذا لقد كانت فيهم اسوة - 00:29:20
ادي ابراهيم والذين معه. من هم الذين هم اسوة حسنة؟ قال كل من يرجو كل من كان يرجو الله واليوم الاخر شف قال لمن كان يرجو الذي يرجو الله واليوم الاخر يقتدي - 00:29:40
ابراهيم ويوالي من يوالي الله ويعادي من يعادي الله. هذا الكلام وتوالي من يحب الله تبغض من يبغض الله سبحانه وتعالى هذا هو القاعدة الاساسية. من كان يرجو الله واليوم الاخر يريد يريد لقاء الله وان يلقى الله قد رضي - 00:30:00
عنه ويأتي الى اليوم الآخر وقد امن وسلم من العذاب يفعل هذا الشيء. ومن يتولى ويعرض ولا الله غني عنه. فان الله غني غني حميد. فان الله غني حميد. طيب. لا تزال السورة - 00:30:20
في حديثها عن هذا الموضوع المهم الذي يغيب عن كثير من الناس. تجد بعض الناس ما يدري عن معاداة اعداء الله عن معاداة وعن وعن مودتهم ومحبتهم تجده يهنئ في اعياده وتجد من يحبه وتجده يواليه - 00:30:40
يعني مثل هذه الشأنة تعظم في قلبك لا يجوز. لا يجوز. وانما تعامله معاملة معاملة حسنة تقصد اليه تعدل اليه تحسن اليه ما في مانع اذا كان اذا لم يظهر العداوة ولم ولم يعاديه لا تزال - 00:31:00
في هذا الحديث يأتي ان شاء الله تكملة ما توقفنا عنده في هذه الحياة في لقاء قادم باذن الله نسأل الله ان ينفعنا بما وبما سمعنا وان يجعلنا واياكم هداة مهتدين. موفقين لكل خير والله اعلم. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:31:20
بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين. ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:31:40
حياكم الله في هذا اللقاء المبارك. في هذا اليوم الثلاثاء الموافق والثلاثين من شهر جمادى الاخرة من عام ستة واربعين واربع مئة والف للهجرة. مجلسنا المبارك مع القرآن الكريم قراءة وتفسيرا وبيانا وتدبرا - 00:32:10
سورة الممتحنة وقد تحدثنا عنها وهي في الحقيقة سورة الولاء والبراء. واوصى عرى الاسلام الولاء والبراء ان توالي لله وتتبرأ لله. توالي من والى الله وتحب وتود من يحبه الله ويوده. وتتبرأ وتكره وتبغض من يبغضه الله سبحانه وتعالى. هذا من اوثق - 00:32:30
ليس من اركان الايمان او من انواع الايمان بل ومن اوثق عرى فالايمان العروة العرى جمع عروة والعروة يتمسك به من اقوى ما يتمسك به الانسان هو ان يحب في الله - 00:33:00
يحب اخوانه المسلمين الذين يعظمون الله ويعرفون قدر الله ويعبدونه ويبغض من يعصي الله ويكفر بالله يبغضه الله ويبغضونه ويحب هؤلاء ويحبونه. والسورة حدثت عن المؤمنين وحث الله سبحانه وتعالى عليهم. ونهي الله سبحانه الصريح عن موالاة هؤلاء. يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا عدوي وعدو - 00:33:20
اولياء اولياء يعني تحبون تفضون اليهم اسراركم تنصرونهم تعينونهم على اخوانكم المسلمين لا تتخذوا عدوي وعدوكم اولياء. تلقون اليهم بالمودة بالمحبة. وقد كفروا بما جاءهم. من الحق. الى اخر هؤلاء اعداء الله كما ذكرت الايات في السورة اعداء الله يجب ان يكونوا اعداء لنا لان الله عدو - 00:33:50
لان الله عدو لهم. فالذي هو عدو لله فالله عدو له. فتحدثت السورة عن هذا عن موقف وامر الله سبحانه وتعالى الصريح بمعاداتهم. ثم استثنت الايات موقفا اخر وهم الذين لم يعادونا - 00:34:20

وان لم يكونوا على ديننا اذا لم يكونوا على دين الاسلام ولم يعادونا ينبغي ان نتعامل معهم بالقسط والعدل وان برهم الكلام الطيب وحسن العمل والاحسان اليهم. هذا عدل الله سبحانه وتعالى. لما قال واقسطوا ان الله يحب - 00:34:40
المبسوطين الله سبحانه وتعالى لما حث وامر بالتبرأ من اعدائه ومن اعداء وهم الكفار قال سبحانه وتعالى في الايات عسى الله ان يجعل بينكم وبين الذين عانيتم منهم مودة. يقول عسى الله يجعل - 00:35:00
عسى هذه ما معناها؟ هي فعل يفيد الترجي لما تقول انت عسى الله ان يوفقك لطاعته هذا تردي ان تدعو الله عز وجل وترجو من الله ان يوفقك للطاعة. هذا في حق الانسان اما في حق الله فان - 00:35:20
الله لا يتوجه. وانما قال اهل العلم عسى في حق الله واجبة. يعني تتحقق من دون ترجيع. فاذا قال الله سبحانه وتعالى عسى الله عسى الله ان يجعل بينكم وبين الذين عاديتم منهم مودة يعني قد جعل الله هذا معناه رجع الله لكن - 00:35:40
اسلوب العرب عسى الله التي هي للترجي في حق المخلوقين حتى يبين لك ان هذا امر يريده سبحانه وتعالى وانه في حق الناس يتمنونه ويرجونه والله سبحانه وتعالى يحققه ولذلك قال عسى الله ان يجعل بينكم - 00:36:00
ايها المؤمنون وبين الذين عاديتم وهم الكفار منهم منهم عبيد منهم مودة المودة يعني محبة كيف يجعل بيني وبينهم محبة. قال الله قدير لذلك قال الله قدير ان يجعل بينكم وبين الذين عليكم منهم مودة والله غفور رحيم - 00:36:20
قدير على ان يغير الحال فتنقلب العداوة الى محبة وغفور وغفور رحيم لهم وهو غفور لذنوبه رحيم بهم حيث بدل العداوة محبة. ولذلك كثير من الصحابة ان عادوا اخوانهم وابائهم وابناءهم فان الذين عاداهم من الاخوان والاباء والابناء انقلبوا - 00:36:40
هذا فلان عادى والده فانقلب والده مسلم وهذا عادى ابناءه وانقلب المسلمين وهكذا واخوته وابناءه والله سبحانه وتعالى يعني ذكر انه قليل وانه غفور وانه رحيم وانه غير في يده سبحانه وتعالى - 00:37:10
ذكرنا نحن ان الذين لم يعادونا. ولم يعتدوا علينا ولم يظهروا العداوة لنا. فهؤلاء نعاملهم معاملة حسنة. قال الله سبحانه وتعالى لا ينهاكم الله. شف لما نهى في الاول قال لا تتخذوا عدوي عدوه اولياء. قالوا هنا لا ينهاكم الله - 00:37:30
عن من قال عن هؤلاء الكفار لكن بشرط ما هو؟ قال لن يقاتلوهم. لم يقاتلهم في الدين. يعني اذا لم يقاتلونا ولم يظهروا العداوة لنا ويرفعوا الشيوخ علينا لم يقاتلونا ولم يعني يعلنوا الحرب امامنا - 00:37:50
لم يقاتلونها بالدين ولم يخرجوننا من ديارنا قال ولن يخرجوكم من دياركم قال ان تبروهم وتقسطوا فالكافر كفره عليه. واذا لم يؤذي المسلمين ولم يقاتلهم ولم يتربص بالعداوة ظدهم او يتحين الفرص ظد المسلمين او يفسد في الارض ولم يعني ولم يحاول ايذاء المسلم ولا - 00:38:10
وانما هو مسالم كما هو الحال في بلاد المسلمين من يدخلها الان من غير المسلمين من اي جنس من الاعداء من من الاديان دخل بلاد المسلمين والمسلمون يتعاملون معه اما مهندس واما سائق واما واما عامل - 00:38:40
ونحو ذلك فهؤلاء ما الواجب علينا؟ الواجب تجاههم قال كما قال الرسول قال انت برهم يقول ما في مانع ان اردت ان يبرهم ما في مانع. الله لا يأمرك ببرهم لكن اذا اردت ان تبرهم لا يمنعك الله. والاية ما قال ما قال بروهم حتى - 00:39:00
في برهم له قال لا ينهاكم ان اردت بره لا ينهاك الله عنه ان البر يعني ان تحسن اليه ان تقدم مساعدة قد يحتاج الى ما يحتاج الى طعام يحتاج الى مأوى يحتاج الى مساعدة في طريق او نحو ذلك لا مانع لا مانع اذا كان مسافر - 00:39:20
لا يؤذينا لا مانع ان نحسن اليه وان نبرهم وان نظهر له محاسن الاسلام حتى يعرف ما هو هذا الدين قد يكون وقد تكون سببا في دخوله في الاسلام ومحبته للاسلام. وتقسط اليه تقسط اليه هذه الكلمة ايها الاخوة حقيقة نحتاج الى ان - 00:39:40
عندها كثير لماذا؟ تجد كثير من الناس يتعاملون مع هؤلاء واذا يقول شيء قال هذا كافر يأتي به للبيت ليعمل اما كهربائي او سباك او اي عمل يشتغل فيه وهو غير مسلم يقول هذا غير مسلم يعني مو بضروري يعطيك حساب لا - 00:40:00
اقصد اليك اعدل اتفقت معه على المؤمنون على شروطهم. فلا يجوز لك ان تبخسه وان تأخذ حقه. فان الله سيحاسبك عليه ولذلك قال وتخسفوا اليهم ثم قال ان الله يحب المفسدين يحب العادلين في الحكم الذي يحكم ويعدل حتى لو - 00:40:20

مع الكافر فانه يجب عليه ان يعدل في ذلك. ولا يجوز له ولا يجوز له ان ان يظلم او يفتي في حقه هذا في حق غير المسلمين. رجلا كان او امرأة يجب ان ان نعاملهم اذا لم يكونوا مؤذين لنا ولا مفسدين ولا يتعاونون - 00:40:40
يجب ان نعاملهم بالقسط. يجب ان هذه الاية لها سبب نزول. ما هي؟ ان اسماء بنت ابي بكر رضي الله عنها كانت امها على الشرك وعلى الكفر. فلما جاء زمن الهدنة وصبح الليبية جاءت تزور ابنتها في المدينة خرجت من مكة. تزور ابنتها اسماء في المدينة - 00:41:00
كان معنا هدايا فلما جاءت وقفت منها اسماء موقف المعاداة لا تتخذ عدوي عدوهم اولياء فقالت لها انت مشرك وانا لا اقبل منك لا هدية ولا سلامة. فلما جاءت وهي راغبة في زيارتها وقضت قال حتى اسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم. فذهبت الى - 00:41:20
يا رسول الله ان امي جاءتني زائرة راغبة في من مكة الى المدينة ومعها ذلك هل يعني هل يعني اصلها ولا اقطعها واتركها؟ قال صليها. قال سليها. ونزلت هذه الاية. لا - 00:41:40
في الدين ولن يخرجكم من دياركم ان تبروهم وتقسطوا اليهم ان الله يحب المقصودين اذا من الذين ينهانا الله عنهم؟ من هم؟ اذا كان هؤلاء لا ينهانا الله عنهم ومن هم الذين الله ينهانا عنهم؟ قال انما ينهاكم عن انما ينهاكم - 00:42:00
الله عن الذين قاتلوكم في الدين قاتلوكم. يعني اظهروا العداوة. وكشروا عن انيابهم. واخرجوكم من نيابهم اذوكم كما اخرجوا رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه من ديارهم وظاهروا يعني تعاونوا على اخراجكم قال ان تولوهم - 00:42:20
الله ان تتولوهم تحبون وتظهر لهم المحبة والمودة هو المودة قال ان تولوهم ومن ويفعل هذا النتيجة ما هي؟ قال فاولئك هم الظالمون. فاولئك هم الظالمون. في حال هذه لما وقعت الهدنة وصلح الحديبية بين النبي صلى الله عليه وسلم واهل مكة وانتشر الامر اصبح الناس في امن - 00:42:40
ما احد يعتدي على احد. فاصبح اهل مكة يأتون للمدينة والمدينة يأتون مكة واصبحت يعني كل يعني جزيرة عربية في ذلك الوقت في امن لانه خلاص ما عاد في قتال ولا شيء. لما سمع اهل مكة المستضعفون فيها اهل المستضعفين فيها. من - 00:43:10
والنساء بدأوا يهاجرون. اما الرجال فقد وقع في صلح الحديبية من شروط الصلح ان من اتى من مكة مهاجرا الى المدينة فعلى النبي صلى الله عليه وسلم ان يردهم ولا يقبله. هذا شرك في صلح دينه. ومن خرج من مدينة راجعا الى - 00:43:30
مكة فلا يمنعه النبي صلى الله عليه وسلم. وهذا شرط وضعه المشركون على النبي صلى الله عليه وسلم فقبله. ورضي فيه. فخرج للنساء مهاجرات نساء مؤمنات في مكة فكن مؤمنات مستضعفات ولا يستثنن الخروج فلما جاء صبحي وخرجنا - 00:43:50
فلما خرجنا لحق بهم ازواجهم واخوانهم يمنعونه. فلما وصلوا هؤلاء الى المدينة في نساء جاء اهلهم اهلهم يريدونهم ازواجهم او اخوانهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا نردده. فقالوا يا رسول الله بيننا وبينك صلح. صلح قال هذا - 00:44:10
هذا الرجال اما النساء لهن ونزلت هذه الاية يا ايها الذين امنوا اذا جاءكم المؤمنات مهاجرات فامتحنوهن الله اعلم بايمانهم. فان علمتموهم فان علمتموهن مؤمنات فلا فلا ترجعوهن الى الكفار. لا يجوز ان - 00:44:30
الكفار لا هن حل لهم ولا هم يحلون لهن. واتوا ما امروا اذا خرجت المرأة قد وقع وقع بعدد من النساء خرجن من مكة من من اشهرهم في سيرة السير ام كلثوم بنتي ام كلثوم بنت - 00:44:50
عقبة ابن ابي معلم خرجت وكانت مسلمة وصالحة فرت من من اهل مكة لانها لا تريد ان تبقى مع زوج كافر مشرك فخرجت وغرت لوحدها ركبت بعيرها في ليلة مظلمة وخرجت من مكة لم يدري بها احد - 00:45:10
فلما انقطعت مسافة فاذا قوم من خزاعة وكانوا اولياء او موالين للنبي صلى الله عليه وسلم بالخبر فاخذوها واوصلوها الى المدينة. فلما وصلت الى المدينة جاء زوجها او جاء اخوتها جاء اخوتها ابناء - 00:45:30
افضل موعد وارادوها اردها منعه النبي صلى الله عليه وسلم. فبقيت في المدينة بقيت المدينة فتزوجها تزوج علي ان من من الصحابة من اشهرهم عبد الرحمن ابن عوف. فالشاهد من كلام انها ممن هاجر - 00:45:50
المدينة فامتحنها النبي صلى الله عليه وسلم. شو قال؟ اذا جاءكم المؤمنات مهاجرات فامتحنوهم. امتحان يعني تأكدوا واسألوهن بل

اخرجك من مكة هل انت راغبة الا تريدين زوجك؟ او لا تريدين ان اهلك؟ او ماذا ما الذي او تريدين ان تتزوجي برجل اخر - 00:46:10

او تريدين ان تعيشي في مكان اخر او لكي لك يعني امر اخر يتأكد انها لم تخرج الا لله وان لا لا تستطيع ان ان تبقى مع المشركين. وانها تريد ان تكون في تكون يعني عند المسلمين. فاذا مثل ما قال قال امتحنوني - 00:46:30

الله اعلم حقيقة الايمان لا يعلمها الا الله. لكن امتحنوهن وتأكدوا من ايمانهن. فان علمتموهن تبين لكم وظهر لكم انه مؤمنا حقا وخرجت مهاجرة لله نصرة لدينه وفرارا من الشرك والكفر علمتموه ان مؤمنات فلا ترجعوهن الى الكفر - 00:46:50

لا يجوز ان ترجعها الى حكم الكافر وهو مشرك كافر. لا هن حل لهم يعني هي لا تحل له لانها ولا هم يحلون لهن لانه لهم كفار. والكافر لا يكون لا تكون المرأة تحت حكم تحته. لا تكون المرأة - 00:47:10

قال واتوهم اي اذا جاءوا ازواجهم قالوا قالوا اعطونا زوجاتنا قال لا قال واتوهم ما املكوا اعطوهم كم انت دفعت عليها من المهر؟ هي مسلمة لا تريد ان تبقى معك. كم انت امهرتها؟ قال امهرتها كذا وكذا. قال اعطوهم قال - 00:47:30

واتوهم ما انفقوا. ولا جناح عليكم ان تنكحوهن. ويجوز لك ان تتزوجها تتزوجها فلأنها خلاص انفصلت عن زوجها الاول الاول خلاص ليس لها علاقة الايمان والاسلام فصل بينهما لانه على الشرك والكفر فلا جناح ان تنكحوهن - 00:47:50

بشرط اذا اتيتموهن اجورهن اذا اعطيتها مهرها لانك لا تقول والله المهر اعطيناه الزوج ما لك شيء لا هذا المهر وهي لها مهر لها حق فاعطها المهر وتزوجها. قال ولا تمسكوا ايها المسلمون اذا كان الرجل عنده - 00:48:10

زوجة كافرة ولو كانت في مكة. يجب ان يطلقها. فلا يجوز. قال ولا تمسكوا في عصم الكواكب. يعني لا تمسك بعصمة الكافر ولذلك جرى لبعض الصحابة من كان عنده من المشركات في مكة في في عصمته طلقها ومنهم عمر - 00:48:30

كان عنده اثنتان في مكة وطلقهما وطلقهما. فلا تمسكوا علم القرآن. لا يجوز ان يكون المؤمن الرجل المؤمن الصالح كن تحته امرأة مشركا كافرا ولا تمسكوا بعصمك واسألوا ما انفقتم انتم دفعتم لها مهر اسألوا اسألوهم واطلبوا - 00:48:50

ان يدفعوا لكم المهر واسألوا ما انفقتم وليسألوهم ما انفقوا هم يأخذون حقهم وانتم المهرون وانتم تأخذون مهرهم قالوا ما انفقوا. ذلكم حكم الله في المهور والزواج وانفصال الزوج عن - 00:49:10

او الزوجة عن زوجها هذا حكم الله. يحكم بينكم. والله عليم حكيم. عليم باحوالكم. وحكيم بما ويقضي به. قال سبحانه وتعالى وان فاتكم شيء من ازواجكم. يعني لو ان امرأة ارتدت رجعت من بلاد المسلمين الى اهل - 00:49:30

وان فاتكم شيء من ازواجكم ذهبت وفضت وخرجت الى الكفار فكيف تحصل على المهر؟ قال عاقبتم يعني وقعت حرب بينكم وعاقبتم يعني غنمتم من الغنائم فاتوا الذين ذهبت ازواجهم مثلما انفقوا. نأتي الى هذا الرجل - 00:49:50

زوجتك ذهبت عنك وانت دفعت لها مهر قدره كذا وكذا نعطيك من الغنيمة قدر ما قدر ما قال فعاقبه يعني حصل الغني منهم عاقبته وحاربته فاتوا الذين ذهبت ازواجهم مثل ما انفقوا مثل ما انفقوا - 00:50:10

واتقوا الله الذي انتم بهونه اتقوا الله في حكمه وخذوا باحكامه. خذوا باحكامكم. هذه نسميها ماذا؟ نسميها اية الامتحان وامتحان المرأة اذا خرجت من ميلاد الكفر وهي مؤمنة وخرجت مهاجرة يجب ان نمتحنها - 00:50:30

هذا حكم الله سبحانه وتعالى في ماذا؟ في اه في حكم المسلمة والكافرة في حكم المسلم وفي حكم الكافر والمسلمة التي تحت كافر والكافرة التي تحت مسلم هذه حكمها من حيث العقود ومن حيث المهور. عندنا - 00:50:50

ايضا من المسائل المتعلقة بهذه الايات السورة والولاء والبراء المبايعة. ما هي المبايعة؟ النبي صلى الله عليه وسلم بايع النساء فضائح الرجال لكن هذه الايات لما كانت في سياق النساء ذكرت بيعة النساء وان النبي صلى الله عليه وسلم بايع بين بيعة العقبة الاولى - 00:51:10

الثاني يبايع الصحابة وبايع عدد كثير ممن جاء وبايعهم النبي صلى الله عليه وسلم. وهذه الاية خاصة في النساء في النساء وقد بايعهن في يعني يوم فتح مكة يوم الفتح لما دخل جاء النساء من اهل مكة - 00:51:30

النبي صلى الله عليه وسلم قال الله عز وجل يا ايها النبي اذا جاءك المؤمنات يعني دخلن في ماء واصبحن مؤمنات يبايعنك يبايعنك بايعهم يبايعونك على اي شيء؟ قال الا يشركين بالله شيئا. يقول اكد عليهم في البيعة. البيعة ما هي؟ هي العهد المعاهدة. يعني تكون - 00:51:50

المعاهدة بين اه المرأة التي تدخل في الاسلام تعاهد تعاهد. هل هذا واقع الان ولا غير واقع؟ نقول اذا دخل في الاسلام وحسن اسلامها مثل ما الان يسلم من عدد من الخادمات او العاملات او - 00:52:10

موظفات من غير مسلمات يسلمن لا يدخلن في الاسلام ويوثق يعني الدين ويتوثق معاملاتهم في النظام تصبح مسلمة وتشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وتعلم تعاليم الاسلام. تبقى مسلم خلاص انتهى الامر. البيعة شيء اخر. ان ارادت بيعة تبايع - 00:52:30

يبايعها ولي الامر او من ينوب منافع ممن يأكل يعني في في النظام او في الجهة التي توثق توثق يعني عقودهن وتوثق الدين او نحو ذلك. فلا مانع. فيقول هنا يا ايها النبي اذا جاءك المولى - 00:52:50

يباعنك على الا يشركنا بالله شيئا. والتأكيد على المرأة في البيع حتى نتأكد من ايمانها. لان بعض ممن اسلم ولاحظنا من غير المسلمات من بلاد الكفر تسلم لامور في الدنيا هنا لمصالح فاذا ذهبت الى بلدها رجعت الى حكمها - 00:53:10

اولا كنت مسافر تركت كل شيء هنا تقول لها انت مؤمنة قالت لا خلاص ارجعي الى بلدي انا زوجي كافر فهذه لابد ان تأكد منها ويوثق انها فعلا ولذلك جاءت الاية هنا في المبايعة واخذ العهد منهن ان الامام يعني ايمان حقيقي - 00:53:30

وانها دخلت في الاسلام قالوا يبايعونك على الا يشركن بالله شيئا هذا الامر الاول ولا يسرقن تحريم السرقة وهي كبيرة من كبائر الذنوب ولا يزنيه وهذا اشد وهو فعل الفاحشة. ولا يقتلن اولادهن واقع. تقتل المرأة ولدها - 00:53:50

او يعني سواء كانت انثى تعدها او ولد لاجل فظل او لا تريد ذلك حرم الله قتل الاولاد وحرموا الزنا محرم السرقة محرم الشرك كل هذه كبائر. قال ولا يأتين ببهتان يفترينه بين ايديهن وارجلهن. كيف؟ يأتين ببهتان - 00:54:10

يحترين بين ايديهن وارجلهن. ما هو البهتان اللي تفتريه؟ ان تدعي لنفسها ولدا ليس لها. فتقول هذا ابني وهو ليس باذن الله فهذا لا يجوز لا يجوز ان تدعي ابنا ليس من نسبها وليس من وليس منه. وانما تدعي هذا الابن. قال - 00:54:30

ولا يأتين ببهتان كذب وبهتان عظيم تفتريه بين يديه ورجليه تقول هذا يعني بين يديني كأنه عنده وكأنه خرج منه بين ولا يعصينك في معروف لا تعصين رسول الله في معروف ولا تعصمني جنوب من - 00:54:50

في مكان الرسول صلى الله عليه وسلم ولا يحصينك في معروف؟ قال ففي هذه الحالة بايعهم وخذوا العهد منهن واستغفر لهن ادعوا لهم لهم بالمغفرة ان الله غفور رحيم. وهذا توثيق توثيق واخذ عهد لان المرأة ضعيف. المرأة تأتيك اليوم تقول انا - 00:55:10

وتأتي احيانا بمصالح دنيوية لذلك اكد على المرأة اما الرجل في الغالب في الغالب انه اذا دخل الامام يدخل وهو يدخل بقناعة ويكون ثابتا على الدين ولا ولا يغير. اما المرأة فهي ظعيفة تغيب في كل - 00:55:30

حسب ما ما يعني قد يعني لو تأتيها ضغوط خارجية من اسرتها من زوجها من اولادها غيرت على ما عندها ولذلك تأكيد على البيعة واخذ العهد على من يدخل في الاسلام يقول الله سبحانه وتعالى في خاتمة - 00:55:50

يا ايها الذين امنوا لا تتولوا قوما غضب الله عليهم. شف اول الايات النهي عن تولي الاسلام ومحبته وارضاء المودة اليهم وهنا يؤكد حتى قال بعضهم اهل التفسير ان القوم الذين غضب الله عليهم هم اليهود هم اليهود - 00:56:10

والقوم الاول هم الكفار المشركون. فكما ان فكما انك تعادي المشرك بشركه فيجب ان تعادي يهودي لكفره بالله قال لا تتولوا قوما غضب الله عليهم قد يئسوا من الاخرة يعني يأسوا من من هؤلاء القوم - 00:56:30

غضب الله عليهم وهم اليهود يئسوا من الاخرة لم يستعدوا لها. وان كان اليهودي يقول فيه اخرة ويعترف لكن لم يعمل للاخرة. يمشوا من الاخرة من ولن يعملوا لحظ الاخرة كما يئس الكفار من اصحاب القبور كما ان الكفار لم ييأسوا من اصحاب القبور ان يرجعوا اليهم - 00:56:50

وهؤلاء ييأسوا من الاخرة ان يكون لهم حظ فيها. فلم يعملون لم يعملوا للاخرة. فهؤلاء الكفار من اليهود او من المشركين يجب ان ان

نعانيهم وان لا الا نتولاهم والا ننصرهم والا نعينهم على المسلمين والا نحبهم في - 00:57:10
اما المحبة الطبيعية المحبة الطبيعية يعني امر اخر نحن نتكلم عن محبة الطاعة والدين لا يجوز ان نحبهم لاجل لاجل اننا نحب لاي امر من الامور وهم كفار وهم كفار. السورة هذي مثل ما - 00:57:30
تحدثنا عنها في اولها الى اخرها سورة الولاء والبراء. من توالي؟ ومن تعادي؟ اوصف عوض الامام؟ يعني كل انسان يستشعر انه اذا رأى عدو الله ان يتخذ عدوا ويستشعر امامه اذا رأى مؤمنا ان يجعله من اولياء الله ويحبه - 00:57:50
من اولياء الله المؤمنون بعضهم اولياء بعض. فاذا رأيت مسلم وان كان من غير هذه البلاد قد جاء ان يعمل هنا وهو يصلي ويعبد الله هو يعرف الله عز وجل يجب ان ان تحب في الله. ان تحبه في الله وتبغض من ليس كذلك. فهذه ينبغي علينا ان نظهر هذا دين الاسلام - 00:58:10
من كان عدوا يعادي من كان مؤمنا نحبه. من لم يعادينا وان كان كافرا على دينه ولم يؤذن ولم يبغضنا ولم يحقد علينا ولم يفسد في الارض. فلا مانع من ماذا؟ من محبته له. ما نحبه مهما كان ولو خضع لنا في كل شيء. ما - 00:58:30
ولكن نعامله بالقسط. نبره نحسن اليه نقصه نقسط اليه كل هذا جائز. كل هذا لكنك لا تحب مهما كان العاصي حتى العصاة العاصي الذي يعصي والديه ويعق والديه والذي يؤذي الجيران والذي لا يصلي والذي لا يؤتي زكاة والذي عنده من المعاصي ما لا حد له ولا الاستاذ في الارض ماذا؟ هذا ابغضه ابوه - 00:58:50
ابغضه لمعاصي واحبه ان كان عنده ايمان يحبه الايمان وابغضه المعاصي هذه السورة تحقق قضية الولاء والبراء وفيها من هذه الاحكام التي مرت معنا احكام كثيرة ومنها امتحان المرأة والتأكد منه واخذ العهد عليها - 00:59:20
وكذا هو اخذ العهد يعني كل هذا يعني يعطينا صورة واضحة عن الاسلام وعزه وعزة الاسلام وقوته وحسنه واقساطه بين بين الناس. نسأل الله ان ينفعنا بما ذكرنا في هذه السورة. وان يوفقنا لطاعته. الله اعلم وصلى الله وسلم على محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:59:40
01:00:00 -